Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مـع الشـابي

بين المقول الشّعريّ والملفوظ النّفسيّ

للنّقـــد على الأدب من الخطر أحيانا ما له عليه من الفضـــل والمزيّـــة : يأخذ بعضه من بعض فيتراكم حتّى يحتجب القول الأدبيّ وراء القول النّقديّ، وهذا الأمر يصدق على المبدعين من الأدباء إذ يغدون محطّ أقلام النقّاد : من تمرّس منهم بالنّقد ومن هو في تسلّق مدارجه، ومن وراء عظمة المبدعين ينشد محترفو النّقد استدرار الشّموخ عسى أن يكون من اقتدار الأدب ستـــار على عجز النّقـــد .

وعندئـــذ تتكاثف الحجب بينك وبين المقول الإبداعيّ ويزيدك اضطرارا تجذّر سنن من البحث يظن أنّها قوام العلم : في أنّك، قبل الإصداح بحكم، محمول على تبيّن كلّ ما سبقك إليه غيرك من أحكام ... ويقال إنّ ذلك سمة الأمانة وميزة البحث الموضوعيّ !

وعلى هذا الضّرب شأننا اليوم مع الشّابّيّ .

ومطمح البحث أن نقرأ شعره قراءة تشقّ سجوف ما تراكم فلا تأخذ من خارج النّصّ إلاّ بمقدار، وأوّله المعطى التّاريخيّ .